

# القاعدة» المتصدع يحتفي بذكرى« »11 سبتمبر» ويلوِّح بهجوم جديد

## فراغ في القيادة وصراع أجنحة وفروع أقوى من المركز

لوح تنظيم «القاعدة» الإرهابي بشن هجوم جديد يكون أكبر زخماً من هجوم 11 سبتمبر (أيلول) 2001، الذي استهدف أبراج التجارة العالمية في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وكانت له تداعيات كبيرة على العالم أجمع، وكان انطلاقة ما أصبح يعرف فيما بعد بالحرب العالمية على الإرهاب، التي بدأت في أفغانستان ثم العراق وسوريا، وتحولت منذ سنوات إلى عمق القارة الأفريقية.



(أحداث الـ11 من سبتمبر (أرشفية - متداولة

كان التنظيم الإرهابي قد أصدر عشية الذكرى الثانية والعشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، عدداً جديداً من مجلته «أمة واحدة»، الصادرة عن مؤسسة «السحاب»، الذراع الإعلامية للقيادة العامة في تنظيم «القاعدة»، تضمن سيرة اثنين من منفذي الهجمات، الأول هو محمد عطا، العقل المدبر الذي قاد طائرة اصطدمت بالبرج الشمالي في نيويورك، والثاني هو هاني حنjour الذي قاد طائرة هاجمت وزارة الدفاع، البنتاغون.

# موقف الجهادية

العدد الحادي عشر - صفر ١٤٤٥هـ / سبتمبر ٢٠٢٢

﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانَعَتْهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ  
فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
يُخْرِتُونَ يَدْيَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾

صورة البنتاغون بعد الضربات الجهادية

غلاف العدد 11 من مجلة «أمة واحدة»... و«القاعدة» تنشر فيه إصداراً جديداً حول أحداث الـ11 من سبتمبر (موقع المجلة ولاحتماء بالهجوم، اختار التنظيم أن يضع على غلاف العدد صورة للدمار الذي لحق بوزارة الدفاع (البنتاغون)، بعد استهدافها بطائرة هاني حنجر، مع نشر مقال افتتاحي للعدد جاء تحت عنوان «ألا

ينبغي تكرار هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)!!»، وذلك بعد «مرور 22 عاماً على الهجوم الذي كان يعرفُ بـ«الثلاثاء الأسود».

المقال الذي جاء في 8 صفحات، قال إن هجمات 11 سبتمبر «تسببت في ضرر لا يمكن إصلاحه بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية»، واصفاً الهجمات بأنها «إبداع عسكري لا مثيل له»، بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك حين قال إن الهجمات كانت «السبب في خسارة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها للهالة المحيطة بهم، التي توحى بأنهم لا يُقهرون»، رابطاً الهجمات باندلاع ثورات «الربيع العربي» بعد 10 سنوات، ثم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

## !«أيلول جديد»

التنظيم الذي فقد الكثير من قوته خلال العقدين الأخيرين، بعد تصفية عدد من قادته البارزين، في مقدمتهم أسامة بن لادن وأيمن الطواهري، حذر من هجوم في المستقبل «سيكون أكثر تدميراً»، وأضاف في عدده الجديد أن الحرب على الإرهاب التي أطلقت ضده «كانت واحدة من أعظم أسباب زيادة الرعب والإرهاب وانتشاره في أنحاء العالم... لا يزال أثر هجوم الأمة الإسلامية مستمراً لأكثر من عقدين، وسوف يحقق أهدافه «المستقبلية دون أدنى شك».

وقال التنظيم الإرهابي إن النظام العالمي الذي يقوده الغرب بدأ «ينهار»، مشيراً إلى أن «الثقافة الغربية دخلت مرحلة العد العكسي، وانحلال الأنظمة غير القائمة على الإيمان، وانهارها من الداخل. لذا هل لا تزال هناك حاجة إلى تكرار هجمات الحادي عشر من «سبتمبر (أيلول)؟ نعم».

وحول طبيعة الهجوم المقبل، قال التنظيم إنه «سيكون غير متوقع، ويفوق هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)»، وأضاف: «يجب أن تكون الضربة الإسلامية المقبلة متجاوزة للتوقعات، ومغايرة لما يمكن تصوره. يجب أيضاً أن تكون صادمة ومفاجئة. ليس من المهم أن تحدث داخل عمق أميركا، أو أن تكون نسخة من هجمات سبتمبر (أيلول)، بل «(المهم هو أن تتجاوز آثارها وتدايعياتها هجمات سبتمبر (أيلول».

## !قاعدة« بلا زعيم»

في حين يهدد التنظيم بهجمات تفوق أضرارها ما خلفته هجمات 11

سبتمبر (أيلول) 2001، يتطلعُ المراقبون للوضع داخل التنظيم، وهو الذي يعاني من أزمة قيادة، ومن ضعف كبير في المركز، مع صعود قوي للأطراف، خصوصاً في أفريقيا، حيث أصبحت أفرع التنظيم أقوى من المركز، وأكثر استقلالية وعدم انضباط.

أزمة القيادة التي تعصف بتنظيم «القاعدة»، تأكدت أكثر بعد صدور عدد من عشرات الصفحات للاحتفاء بوحدة من أشهر أنشطة التنظيم، ومع ذلك لم نجد فيه أي ذكر لمن يقود التنظيم، ولا أي معلومة حول مصير أيمن الظواهري الذي أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أنها قتلتها في غارة على منزل سكنه في العاصمة الأفغانية كابل في اليوم الأخير من يوليو (تموز) 2022.

بذلك الصمت المطبق، يترك التنظيم الإرهابي حالة الشك قائمة، وهو شك يؤكد أزمة القيادة في التنظيم، لأن نفي الرواية الأميركية حول مقتل الظواهري، سيفرض نشر دليل حياة زعيم التنظيم، أما نفيها، فيعني ضرورة تحديد هوية زعيم جديد وتقديم البيعة له.

## صراع أجنحة

إنَّ الفراغ في قيادة التنظيم المستمر منذ أكثر من عام، فتح الباب أمام صراع أجنحة يتحدث عنه الخبراء، فيما تشير كثير من التقارير إلى أن «سيف العدل» هو الزعيم الفعلي للتنظيم، واسمه الحقيقي محمد صلاح الدين زيدان، واعترف التنظيم في الإصدار الجديد «بأنه كان يكتب سابقاً تحت الاسم المستعار «عابر سبيل».

لكن قيادة سيف العدل للتنظيم تطرح إشكالات كبيرة، وهو الموجود في قبضة الحرس الثوري بإيران، ما يجعله مع رفض كثيرين من أنصار التنظيم، في ظل شكوك حول علاقة مشبوهة بين سيف العدل والمخابرات الإيرانية، وهذا الخلاف شوش على التنظيم الإرهابي خلال السنوات الأخيرة.

ويتحدث الخبراء عن صراع برز إلى السطح ما بين حمزة الغامدي وسيف العدل، جعلت الأول وهو الذي يقدم نفسه زعيماً للتنظيم، يشن حملة واسعة على سيف العدل لمنع توليه القيادة، ولكن القرار في النهاية يعود إلى أعضاء «مجلس الشورى»، ذلك المجلس المجهول بشكل مطلق.

الشيخ محمد

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط